روي عن ...
الصالحين انه قال ان لله من خوف
عبادا ماتت شهواتهم وهاموا قلقا للقاه والتحفوا نوما والابصار
سيدهم اسهروا اعينهم رضوا بالبوس والجوع والقنوع يخافون يوما تتقلب فيه القلوب
بالفقر قال ابرهيم بن ادهم سمعت سهل بن عبد الله يقول ما من يوم الا

فقال بئس الخاطب انت تخطب الحور العين وانت تعبث بجوار رجل يا مسكين
وقيل لخلف بن ايوب وكان يصلي مكشوف الراس الا يوذيك الذباب الا تكشهم فقيل له صح
عنك قال بلغني ان الفساق يصبرون تحت سياط السلطان ليقال ان
فلانا صبور ويفتخرون بذلك فانا قايم بين يدي جبار السموات والارضين
افاتحرك لذبابة فاسي الادب ويروى عن مسلم بن يسار انه كان اذا اراد
الصلوة قال لاهله تحدثوا فاني لست اسمعكم وكان يصلي يوما في جامع البصرة
فسقطت من المسجد ناحية فهرب الناس الى الجانب الاخر فلم يشعر
بذلك حتى انصرف من الصلاة فيا احباب قلبي هذه طريقة هذه الرجال فعليكم
بالسلوك في طريقتهم واقتفاء اثرهم لعل الله يحظي بوصلهم وكان علي بن ابي والتحوق بهم صح
طالب عليه السلام اذا حضر وقت الصلوة يتزلزل ويتلون فقيل له ما لك
يا امير المومنين فيقول جاء وقت الامانة التي عرضها الله على السموات و
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها ويروى عن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام انه كان اذا توضا اصفر لونه
فيقول له اهله ما هذا الذي يعتريك عند الوضوء فيقول اه اتدرون بين
يدي من اريد ان اقوم ويكثر البكى في سجوده فقيل له في ذلك فقال احب التذلل وكان صح
بين يدي من يسمع ويرى وسيل عن توبته فقال كنت رجلا شرطيا وكنت
منهمكا على شرب الخمر وكان لي جارية فتسريت بها فحملت مني فولدت مالك بن دينار صح
لي بنتا فلما دبت ودرجت على الارض الفتها والفت الي وكنت اذا جلست
للشرب جاءت فاهريقت الخمر ثم انها ماتت فحزنت عليها وحزنت عليها
وجدا عظيما فنمت تلك الليلة فرايت كان القيمة قد قامت واذا انا بتنين وعمرها سنتين او ثمان سنين صح
عظيم اعظم ما يكون من الحيات وقد فتح فاه وهو مسرع الي فوليت هاربا
مرعوبا منه فرايت شيخا كبيرا نقي الثياب طيب الرائحة فقلت له ايها
الشيخ رد عني هذا التنين واجرني منه فقال انا ما لك اني ضعيف عن
رده وهو اقوى مني فوليت هاربا وهو يطلبني حتى اشرفت على جهنم وكدت
ان اقع فيها فصاح صايح لا تخف فلست من اهلها فاطمانت الى قوله

ان لم يحملنها الارض والسموات

على المسلمين قال المنافقون للمشركين الم نستحوذ عليكم يعني الم نخبركم
ونخبركم بعورة محمد واصحابه ونطلعكم على سرهم فخادعهم الله تعالى
اي القى في قلوبهم الرعب في الدنيا فلا يامنون ابدا ولا ينامون نومة
بلذة ولا ياكلون اكلة بلذة كما اخبر الله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم
هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله وقيل وهو خادعهم وذلك انهم يعطون
نورا يوم القيمة كما للمومنين فيمضي المومنون بنورهم على الصراط امنون
فرحون مستبشرون ونور المنافق يطفى فلا يرى طريقا ولا ملجا قوله
تعالى اذا قاموا الى الصلوة يعني المنافقين قاموا كسالى اي متثاقلين لا
يريدون ولا يقصدون بها الله فان راهم احد من المومنين صلوا وقاموا والا
انصرفوا فلم يصلوا يراوون الناس اي يفعلون ذلك ليراهم الناس لا
لله ولا ابتغاء لامر الله عز وجل ولا يذكرون الله الا قليلا فالمومن العاقل
اللبيب يقصد بجميع اعماله الله تعالى لا لمرضات الخلق ولا لطلب منزلة
عند الناس فنعوذ بالله من طلب المنزلة من غير الله ومن تزين الاعمال لغير الله
قال ابن عباس والحسن انما قال ذلك لانهم اليوم منافقوا هذه الامة يفعلون
البر ريا وسمعة ولو ارادوا بذلك القليل وجه الله لكان كثيرا وانما قل
ذكر المنافقين لان الله تعالى لم يقبله وكلما قبل الله فهو كثير مذبذبين
متحيرين بين الكفر والايمان لا الى هولاء ولا الى هولاء اي ليسوا
من المومنين فيجب لهم ما يجب للمومنين وليسوا من الكفار فيوخذ منهم
ما يوخذ من الكفار ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا اي طريقا الى الهدى
وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق مثل الشاة
العايرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة لا مع المومنين
ولا مع المشركين فلهذا كان مسكنهم في الدرك الاسفل من النار قرا
اهل الكوفة الدرك بسكون الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالظعن
والظعن والنهر والنهر قال ابن عباس الدرك الاسفل توابيت من حديد
مقفلة في النار قال ابو هريرة بيت من حديد مقفل عليهم تتوقد فيه

انظر بالله الى مخادعة الله عز وجل للمنافقين فكما يراوون الناس العبادة ولا يقصدون بها وجه الله تعالى فانظر كيف مكر الله بهم صح

لا تستكن مع هذه الثلة الغنم ولا مع هذه الثلة الغنم وكذلك المنافق صح

Copyright © King Saud University